

سلسلة الهدى والنور 346}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

سائل حول الامام. ارفع صوتك من فضلك. مسائل حول الامامة اه رجلان رجل قارئ ورجل اقرأ لكن اقرأ متبطل. ايهما يقدم للامام؟

لا اقرأ. هلا حتى ولو كان ما في حاجة لحتى - 00:00:00

يعني ماذا سبق؟ سألت عنها. اي نعم. طيب اه سؤال اخر اقول اقرأ على كل حال ذلك لان هناك امورا تتعلق الصفات الشرعية التي

تعتبر مرجحا لشخص على اخر من حيث - 00:00:17

الامامة وهناك صفات اخرى تتعلق بكل مسلم ليس فيما يتعلق بذلك الجانب منه والا وهو الامامة وانما تتعلق بالشخص ذاته ايهما

اقرب عند الله تبارك وتعالى؟ وايهما اتقى فهذا الجانب لا ينبغي ان يطغى على الجانب الاول - 00:00:47

فقد يكون الامام اتقى عند الله وهذه حقيقة لا شك ولا ريب فيها. قد يكون الامام الذي يؤم الناس وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

آ يوجد ممن يصلي خلفه من هو اتقى منه بمراحل لا تعد ولا تحصى - 00:01:18

هذا واقع في التاريخ الاسلامي الاول والانور والاطهر هذه الحقيقة لا يمكن مسلم عالم او على الاقل هو طالب علم ان يشك فيها او ان

يتردد فيها فحينئذ نحن امام منهج بالنسبة لكل من امرين الاول المتعلق بمن هو الاحق بالايمان - 00:01:44

والاخر المتعلق بمن هو اتقى عند الله عز وجل. اما هذا الجانب الثاني فما هو اولاً موضوع حديثنا ولا هو بحاجة الى الشرح والدخول

فيه. لان المسلم كلما كان اطوع لله كان اتقى عند الله عز وجل - 00:02:19

لكن الامر الاول هو الذي يعني جاء سؤال من اجله فانا اقول الان هناك قارئ واتقى وهناك اقرأ وهو دونه في التقوى. فهو كما ضربت

انفا مثلاً متضنفل وقد يكون حليق اللحية - 00:02:40

وقد يتعامل بالربا وقد وقت الى اخره. وقد يكون سفاكا للدماء. لكنه هو الاحق بالامامة فمن يقدم؟ من قال عليه الصلاة والسلام؟ في

الحديث الصحيح ولهذا الحديث احاديث اخرى تعتبر مثممة لهذه الناحية الفقهية. لكن حشمتنا الان بالنسبة لموضوع السؤال الخاص -

00:03:05

ان نذكر بحديث مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة

سواء فعالمهم بالسنة فان كانوا في القراءة سواء اعلمهم بالسنة - 00:03:35

فان كانوا في السنة سواء فأكبرهم سناً فان كانوا في السن سواء فاقدمهم هجرة اذا قدم اقرأ على من كان اعلم بالسنة. ثم من

الاحاديث الاخرى التي لابد من ذكر احداها على الاقل لنضرب مثلاً من تاريخ الاسلام الاول - 00:03:59

لا يؤم الرجل في سلطانه لا يؤم الرجل في سلطانه اي هذا السلطان وهو الامام اما الامام الاول يعني خليفة واما تائبه لا يؤم هذا

الامام في سلطانه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:04:27

هذا الحديث وعليكم السلام يكون كالمقيد والمخصص للحديث الاول ولذلك وهذا هو بيت القصيد وبه ينتهي الجواب عن سؤاله كنا

نجد كبار الصحابة وفضلاءهم يصلون وراء وراء الظالم المغير وهو الحجاج. فكان يصلي خلفه عبدالله بن عمر بن الخطاب -

00:04:56

الذي يضرب به المثل بانه من بدلاء الصحابة وجهادهم ومن اتقاهم الة كان يصلي خلفه ترى من هو الاقرع؟ من هو الاعلم آ هذا الظالم

الحجاج المبين هذا وولى عبدالله بن عمر الخطاب لا - 00:05:29

شتان ما بينهما. اذا يقدم الاقرأ ولا ينظر الى صلاحه وتقواه وهنا نختم الجواب قوله عليه الصلاة والسلام بحق الائمة يصلون بكم فان اصابوا فلکم ولهم وان اخطأوا فلکم وعليه - 00:05:56

يصلون بكم فان اصابوا فلکم ولهم وان اخطأوا فلکم عليهم من فقه هذا الحديث اننا اذا رجعنا الى الحديث الاول المتضمن ان الاقرأ يقدم على الاعلم بالسنة فقد يكون اقرأ - 00:06:24

وقد لا يحسن اه احكام الصلاة وما قد يعرض له مما يفسدها او ينقصها. مع ذلك قدمه عليه السلام ثم طمأن بعد المقتدين خلف هذا الامام الذي هو اقرأ وليس باعلم بالسنة - 00:06:50

يقول فان اصابوا فلکم ولهم وان اخطأوا فلکم وعليه. وبهذا ينتهي الجواب شيء تابع لهذا السؤال. ورجلان آآ امام راتب في مسجده ورجل اقرأ منه. من هو اولى بالامامة؟ سبق الجواب. لا يؤم الرجل - 00:07:15

في سلطانه. يعني ليس فقط للامام الاكبر وانما هذا يندرج تحت على ما قلت ائمة المساجد يعني شيخنا بارك الله فيكم صار معاي قبل ايام صورة ارجو انك يعني تنبهنا للصواب فيها بارك الله فيكم - 00:07:40

دخلنا على المسجد وامرت اخونا المؤذن ان يقيم الصلاة وقد كان في القوم رجل يصلي النافلة في الصف الاول فسويت الصفوف وشرعت في تكبيرة الاحرام بعد ان امرت المصلين انهم يسكروا الخل - 00:08:00

لانه هو كان هذا المصلي متقدم على الصف الاول بقليل فاصبح هو امام الصف الاول واخذت اقرأ شرعت في القراءة فجاء الرجل يخرج كانه لم يجد مخرجا وظن انه لا يجوز - 00:08:20

فجاء الى جانبي وضربني على كتفي هكذا قليلا حتى يهتم بي. اشرت بيدي هكذا يعني اخرج الى الصفوف الاخرى فخرج الرجل وبعد ان قضينا الصلاة قال يعني انت سببت في حرج. اول اشي جيت اطلع انا من بين الصفوف - 00:08:37

الاخوة يعني مسكرين تماما. وجيت اتم فيك انت رفضت ايش هذا فبينت انه يجب عليك انك تتخطى الصفوف ولا حرج عليك فشيخنا يعني في هذه المسألة في هناك اخطاء معينة وجزاك الله خير الصورة هذي اللي ذكرتها في هناك اخطاء معينة - 00:08:58 الذي بدا لي اول ما بدأت ذكر هذه القصة انه كان ينبغي ان تنبه الرجل ما دام انه كما قلت والعهد على الراوي انه كان يتنفس. نعم. فكان عليك ان تأمره بقتل الصلاة - 00:09:22

وان ينضم الى الصف قبل ان تحرم انت بالصلاة وتزول هذه المشكلة من اصلها وجذرها. اصنع هذا احيانا يا شيخ. معليش نحنا عم نحكي في هذا العيد. مم. اه. كان ينبغي - 00:09:51

ان نفعل هكذا وهذا يكون يعني سببا قاطعا لان يقع مثل ما وقع اما وقد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله راجعون فنقول الذي فعلته هو الذي سجد - 00:10:07

سبيلا الا اليه. وليس لهذا الرجل ان ينكر عليك او ان يعتب عليك ما دام انك اشرت اليه اشارة مفهومة بان يخرق الصف ويتخذ مكانه في المكان الذي يتيسر له اما في الصف الاخير - 00:10:32

او قد يجد فرجة وانا اعتقد ان الصفوف اليوم مع الاسف الشديد اه لا يكون فيها ذلك التراص الذي لا يجد ليس فقط سبيلا للمرور بل قد يجي سبيلا للوقوف في مكان لانه يبيت فراغا - 00:10:57

لو فرضنا ان هذه الصفوف كلها متراسة فما امر الشعر الحكيم فلا بد من ان يخرق الصفوف وان يصل الى الصف الاخير وهنا ملاحظة بالنسبة للقائمين في الصف حينما يجدون شخصا كهذا - 00:11:17

عليهم ان يتذكروا قول الرسول عليه الصلاة والسلام المتعلق ب تسفية الصفوف وازيد على ذلك وما قد يعترض هذه الصفوف اعني بذلك قوله عليه الصلاة والسلام لينوا بايدي اخوانكم لينوا بايدي اخوانكم - 00:11:42

انا واقف مثلا او ضامن رجلي الى رجل من عن يميني وعن يساري وتمام صفي مع هؤلاء كالبنيان منصوب اينما اجد هذا انزوي وانضم لافسح له المجال ان يصل الى المكان المناسب له - 00:12:13

هذا الذي بارك الله فيكم يا شيخ ايضا يا شيخ يعني امر متعلق كحل اه لو انه رضي به عن يمينه هل في هذا مخالفة للسنة شيخنا وهذا خلاف الاصل او هذا ذكره من قبل - [00:12:34](#)

يعني طب الحديث الذي جاء الرجل هذا اذا لم يتيسر له الوصول الى الصف هذا هو الحل لكن البحث انه يتمكن من الوصول او لا يتمكن. فان كان يتمكن الجواب السابق هو الجواب. وان كان - [00:12:52](#)

فيمكن يأتي هذا الكلام. هل هو فهمتم سؤالنا انه حاول الاختراق فرفضوه منعه وقال انا للصف حرمة لا ما في خطأ احتراق لا لا ما في خطأ قد الصوت عند المصلين لو مثلا مال هيك نتفة صغيرة عن هذا ومرقه يعني كأني بفهم من كلامك يا شيخ لو كانوا مثلا عشر - [00:13:12](#)

مممكن يتخذ هذه حجة انه انا ما باستطيع اني اخرج. نستطيع نضبط حجة اخذها حجة نحن نقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. البحث كله لمن يستطيع. هم. واخونا ابو الحارث لما سأل السؤال يعني كان - [00:13:40](#)
وضع النقاس على حروف كما يقال اليوم. نعم. بحثنا السابق لمن يستطيع. نعم. الذي لا يستطيع يقف عالمين. طيب شيخنا هناك ايضا صورة يواجهها الامام احيانا. مثلا لو كان الامام مريض - [00:13:58](#)

يصلي بالناس جالسا ولكن هذا الامام يعني تعبان ومريض ويقوى على الوقوف كان هناك ضابط يعني يسمح للامام ان يجلس مرة يعني فعلت هذا وكنت متعب حتى اعلم الناس ولكني استطيع القيام يا شيخ - [00:14:13](#)
ولكني متعب سفيه هناك ضابط يعني لازم الواحد يكون تعبان عالاخر حتى يعني يصلي بس في سؤاله نعم الضابط في سؤالك جاء في سؤالك استدراكا على كلامك وهو قولك ولكني استطيع القيام - [00:14:34](#)
اه. اذا قال الشيخ اذا خالفت قوله عليه السلام صلي قائما فان لم فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع اصرف على جنب وعساك ان يأتي يوم تصلي بهم على جنب صدق يا شيخ ايضا الاخوة انبسطوا من هذا - [00:14:54](#)

انكروه في البداية ولما سمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلق بهذا فرحوا كثيرا وقالوا يعني بالصلاة جلوس اذا حتى يتعلموا هذه السنة. نعم يعني احاديث انما جعل الامام غير هذا المقام يعني اي طبعنا طبعنا وعرف هذا وان شاء الله لا - [00:15:17](#)
بعدها مرة اخرى. اي نعم. طيب بس اه انا ارى بهذه المناسبة انه لا ينبغي مفاجأة الجماهير باحكام لا لم لم تطرق اسمائهم مطلقا فيفاجئهم الامام عمليا هذا له اثار سيء. جزاك الله خير يا شيخ. ولذلك - [00:15:40](#)
فai امام يريدوا ان ينشر السنة وان يطبقها عمليا فعليه قبل ذلك ان ينشرها قولا نعم وآآ لعلمكم تجدون في امامنا ابي ما لك خير مثال في هذا خلل فانه قبل ان يفاجئ الناس - [00:16:12](#)

هدم المنبر مثلا يمهز بهذا الهدم حتى لا يفاجئهم وهذا من سياسة الرسول عليه السلام التي تمثلت بقوله للسيدة عائشة يا عائشة لولا ان قومك حديث عاد بالشرك لادمت الكعبة - [00:16:44](#)
لو بنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الارض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون انه ما فعل ذلك؟ هذا من السياسة الشرعية التي نعم. علينا نحن طلاب العلم - [00:17:06](#)

ان نلتزمها وان نتمسك بها. بارك الله فيكم يا شيخ وايضا كل ده بضطر اني بنزل اصحي الامام اللي هو ابو انا كل ليلة لانه ما بيتحصر الا لما بنزل اصحيه. نعم. محمد موسى نصر - [00:17:24](#)
فهل يلزمني كل منزل اصحيه واطلع اصلي تحية المسجد لماذا تصاحين بلقدوا من النوم للصلاة اه وبعض الاذان لا يوقظه؟ لا. اه. نعم. هو ينتظر نزول ايه اقبلهم اه كفاه معه انه هذه شيء سيئة. سيئة. صحيح - [00:17:39](#)
تفاهم معه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:18:06](#)